Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهو أسير ، قد تحققت بعد سبع سنين ، لما همت مكة بالردة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم ، فعندما ردت قريش أسرى بدر ، وكان عمر يعارض فى الفداء ، فاستأذن رسول الله فى أن ينزع ثنيتى سهيل بن عمرو ليدلع لسانه ، كى لا يقوم على الرسول خطيبا بعدها فى موطن أبدا ، أبى الرسول ، وقال : لأمثل به ، فيمثل الله بى وان كنت نبيا ، وعسى أن يقوم مقاما لاتذمه . فلما ارتدت العرب وهم أكثر أهل مكة بالرجوع عن الاسلام وخافهم عتاب بن أسيد عامل النبى على مكة فتوارى ، قام سهيل بن عمرو ، فحمد الله ، وأثنى عليه ثم ذكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : ان ذلك لم يزد الاسلام الا قوة ، فمن رابنا ضربنا عنقه ، فتراجع الناس وكفوا عما هموا به ، وظهر عتاب ، واستقرت الأمور .

ذلك هو المقام الذى أراده رسول الله فى رده على عمر بن الخطاب ، وتلك هى فراسة الرسول فى الرجال ، تحققت بعد سبع سنين .

ولما أخذ الخمس من غنائم هوازن وزعه بين أعدائه بالأمس ، فأعطى أبا سفيان وابنه معاوية ، وصفوان بن أمية ، وسهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى ، والحارث بن هشام ، وكثيرا غيرهم ، لم يدع لأحد من المؤلفة قلوبهم حاجة الا قضاها ، وبذل للشعراء مثل ابن مرداس حتى أرضاهم . فلم يكن عنصر الجود والبذل عنصرا مفقودا فى سياسته صلى الله عليه وسلم .

جاء نفر الى الرسول ، فقالوا : انا بنينا مسجدا لذى العلة والحاجة ، والليلة المطيرة والليلة الشاتية ، وانا نحب أن تأتينا فتصلى لنا فيه ، فوعدهم أن يأتيهم بعد أن يرجع من غزوة تبوك ، وكان قد عزم عليها ، فلما رجع علم أنهم يتآمرون فيه على الشر والفتنة ، فأمر به أن يحرق ، فأحرق وفر من فيه . وهو مسجد الضرار الذى يقول فيه القرآن : « والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين » .

وكذلك بلغه أن ناسا من المنافقين يجتمعون فى بيت سويلم اليهودى يثبطون الناس عن رسول الله والخروج معه لغزو الروم ، فبعث اليهم طلحة بن عبيد الله ، وأمره أن يحرق عليهم بيت سويلم ، ففعل ، وتفرق من فى البيت .